

كان الناس أمة واحدة | موقف الإعلاميين من أحداث غزة | د.

أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله خلق الله عز وجل الخلق ولم يتركهم سدى ولكن انزل اليهم الكتب - [00:00:26](#)

وارسل اليهم الرسل وضح لهم الطريق وبين لهم السبل حتى يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة احبتي في الله مع طول الزمان ومرور الايام يندرس العلم - [00:00:45](#)

ويموت العلماء فيقل اهل العلم بين الناس فيقل اهل العلم بين الناس عندئذ يتخذ الناس رؤوسا جهالا فيستفتونهم فيضلونهم بغير علم والعياذ بالله احبتي في الله يقول الله عز وجل في كتابه الكريم - [00:01:04](#)

في سورة البقرة سلبي اسرائيل كم اتيناكم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا - [00:01:26](#)

والذين اتقوا فوهم يوم القيامة. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كان الناس امة واحدة بهذه الايات في سورة البقرة التي توسطت بين آيات الحج وآيات القتال آيات الحج - [00:01:47](#)

التي تبين وجهة الامة الاسلامية وانها لها مقصد وانها تحج بابدانها وارواحها ودمائها الى توحيد الله عز وجل وانها تقصد ان تنشر توحيد الله عز وجل في الارض هذا هو الحج - [00:02:06](#)

ومن اعترض طريقهم في الحج قاتلوه كتب عليكم القتال وهو كره لكم بين آيات الحج وبين آيات القتال تتوسط هذه الايات التي تدل على ان الله عز وجل اتى بني اسرائيل كثيرا من الايات - [00:02:23](#)

ولكنهم حرفوا وبدلوا فاستحقوا الاستبدال فاستبدلهم الله عز وجل واتى بامة النبي صلى الله عليه وسلم كان اسوأ عقاب عوقب به هو عقاب الاستبدال وجاء النبي في العرب النبي محمد صلى الله عليه وسلم من ولد اسماعيل ولم يأت من ولد اسحاق. سل بني اسرائيل كم اتيناه - [00:02:40](#)

من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته هم بدلوا فغير الله عز وجل عليهم هم اعرضوا وحرفوا وغيروا فلم يستحقوا هذه النعمة فرفعها الله عز وجل نعمة الاستخلاف - [00:03:07](#)

ان يقوموا بدين الله عز وجل وينشروه في الارض لم يستحقوا هذه النعمة واعطى الله عز وجل هذه النعمة لامة النبي صلى الله عليه وسلم ان يكونوا الخلفاء في الارض - [00:03:24](#)

وان يقيموا دين الله عز وجل في الارض ولكن بني اسرائيل لم يسكتوا ومن بعد هذا الاستبدال واستخلاف امة النبي صلى الله عليه وسلم قامت المعارك وقامت الحروب بين بني اسرائيل وبين اليهود وبين امة النبي - [00:03:38](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم يقول فالله عز وجل في هذه الايات زين للذين كفروا الحياة الدنيا. ويسخرون من الذين امنوا ودائما اليهود يفضلون الدنيا ويسخرون من الذين امنوا لفرهم كما قال الله عز وجل في نفس السورة ولتجدنهم احرص - [00:03:56](#)

الناس على حياة ومن الذين اشركوا احرص من المشركين على الدنيا. اي ان اليهود يكونون احرص على الدنيا من الذي لا يؤمن بالبعث اصلا الذي يشرك ويكون مشركا بالالوان والاصنام. اليهود يكونون اكثر حرصا على الدنيا منهم - [00:04:16](#)

ثم يقول الله عز وجل كان الناس امة واحدة هذه الاية العظيمة هذه الاية الجامعة التي تحكي لنا قصة التاريخ وقصة المعارك والحروب ولماذا سوف يستمر الجهاد الى يوم القيامة؟ فالجهاد ماض الى يوم القيامة. والمعركة مستمرة - [00:04:36](#)

بين المسلمين وبين اليهود الى يوم القيامة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون هنا اليهود المعركة مستمرة الى قيام الساعة. انه صراع عقدي بين المسلمين وبين اليهود. القضية ليست قطعة من الارض - [00:04:58](#)

او اختلاف في الحدود او غزة او غير ذلك. انه صراع عقدي. ومن حاول ان يتأوله بغير ذلك انما هو واهم يقول الله عز وجل في هذه الاية الجامعة التي قال عنها ابو العالية رضي الله عنه في هذه الاية المخرج من - [00:05:19](#)

الفتن والضلالات والشبهات قال الله عز وجل يبين لنا ما هي القصة؟ يقص علينا الامر من اول ما بدأ. يقول الله عز وجل كان الناس امة واحدة. اي كان الناس امة واحدة على دين الاسلام. منذ خلق الله عز وجل ادم واستمر - [00:05:39](#)

وعلى ذلك عشرة قرون كما قال ابن عباس. عشرة قرون استمر الناس على دين الاسلام. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. في محذوف في الاية تقديره كان الناس امة واحدة فاختلفوا - [00:06:00](#)

فكفروا ففترقوا. كان الناس امة واحدة. فلما اختلفوا وكفروا وتفرقوا فبعث الله النبي مبشرين ومنذرين بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق. ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه الذي يعود على المحذوفة والاختلاف - [00:06:22](#)

كان الناس امة واحدة على الاسلام فاختلفوا فمنهم من كفر ومنهم من امن. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب ليكون الكتاب هو الحكم في هذا الاختلاف فعند الاختلاف نتحاكم الى كتاب الله عز وجل. وانزل معهم الكتاب بالحق - [00:06:50](#)

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم اختلف في اليهود اختلفوا في التوراة. حرفوا التوراة. اختلف النصارى في عيسى. اختلفوا جميعا في ابراهيم. عليهم وعلى نبينا افضل - [00:07:12](#)

صلوات واتم التسليم. اختلفوا في كتاب الله. اختلفوا في كيفية الصيام. اختلفوا في كيفية الصلاة. اختلفوا في القبلة اختلفوا في النبي صلى الله عليه وسلم. فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. هداهم - [00:07:35](#)

قرآن. اذا هذه الاية تقول بعد ان خلق الله ادم الى نوح كان الناس على ملة الاسلام ثم بدأ الانحراف على مدار التاريخ في قوم نوح بدأ الشرك يظهر لأول مرة في التاريخ في قوم نوح - [00:07:55](#)

وذلك ان هناك كان اناس صالحين يعبدون الله عز وجل ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرى كانوا اناسا صالحين كما قال ابن عباس يعبدون الله عز وجل. فلما ماتوا جاء الشيطان الى قومهم وقالوا - [00:08:16](#)

اجعلوا لهم تماثيل اجعلوا لهم انصاب اجعلوا لهم اصنام في مجالسهم فاذا رأيتم هذه التماثيل تذكرتم طاعتهم لله عز وجل فاجتهدتم في الطاعة كيف يدب الشرك في الامة دون ان يشعر الناس؟ يبدأ الشرك باتخاذ اشياء يعظمها يعظمها الناس ولا - [00:08:35](#)

يعظمها الله عز وجل. اتخذوا اصناما وتماثيل واوثانا لم يعظمها الله ولم يأمرهم الله عز وجل بها. فعظموا فلما مات اولئك القوم كما يقول ابن عباس وتنسخ العلم. العلم بدأ يندرس. ومات اهل العلم عبت من دون الله عز وجل - [00:08:59](#)

وبذلك بدأ الشرك في التاريخ. ولاول مرة يظهر الشرك في تاريخ الامم. فبعث الله نوح وبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس. كلما ظهر الشرك في امة ارسل الله اليها نبي - [00:09:23](#)

ومعه رسالة فاذا عرضوا عن دين الله عز وجل خسف الله بهم واهلكهم واتى بقوم اخرين. ثم يستمروا على التوحيد فترة ثم يظهر فيهم الشرك فيبعث الله عز وجل اليهم رسولا ويرسل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس. فيستمروا على - [00:09:43](#)

الشرك ويعرضوا فيخسف الله بهم الارض ويهلكهم وهكذا كلما خسف الله بقوم اتى باخرين الى ان انزل الله عز وجل التوراة على موسى وكما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال كثير من اهل العلم انه لا عذاب استئصال تام من بعد نزول التوراة على موسى

اخذ الله عز وجل العهد والميثاق على نفسه وهي كلمة سبقت من الله عز وجل ولولا كتاب من الله سبق هذه الكلمة وهذا الكتاب انه لن ينزل على العالم عذاب استئصال تام يهلك العالم من بعد نزول التوراة على موسى - [00:10:26](#)

فمن بعد ان انزل الله عز وجل التوراة على موسى امر الله عز وجل بالجهاد والقتال وان لابد على المؤمنين ان يقاتلوا الكفار ولو ان الكفار انتصروا على المؤمنين لن ينزل الله عز وجل عذابا عاما. قد تنزل على قرية كما حدث مع - [00:10:45](#)

السبت ان الله عز وجل يمسخهم قرده او خنازير. قد ينزل عذاب استئصال على قرية او على دولة او على جزء من الارض. ولكن لن ينزل طوفان عام لن تأتي صيحة عامة لن يحدث اهلاك عام من بعد نزول التوراة على موسى - [00:11:06](#)

ثم بعد ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ركز معي في مسيرة التاريخ حتى نصل الى ما وصلنا اليه الان حتى نعلم حقيقة الصراع بيننا وبين اليهود يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:25](#)

كما في البخاري يقول ابو حازم جالست ابا هريرة خمس سنين سمعته يحدث شف دقة الحديث وتكراره من ابي هريرة سمعته يحدث يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:40](#)

كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كان اللي مسئول عن السياسة الانبياء. كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء تصلح لهم امر دنياهم بالدين تصلح لهم امر الدين والدنيا كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء - [00:11:54](#)

كلما هلك نبي خلفه نبي بعده يقول ابن حجر في شرح هذه الجملة اي كلما مات نبي فسد حال القوم وغيروا وبدلوا التوراة فبيعت الله نبيا يقيم ما غيروا ويزيلوا ما بدلوا - [00:12:16](#)

يقيم مرة اخرى ويعيد مرة اخرى الصلاح ويزيل التبديل اذا يقول ابن حجر في شرح هذه الجملة كلما هلك نبي خلفه نبي. ليه؟ بنو اسرائيل ما يستحملوش يعيشوا من غير فساد - [00:12:37](#)

اول لما بيموت النبي او هم يقتلونه يبعث الله رسولا ليصلح التغيير والتبديل طيب هذا التغيير في الوحي وهذا التبديل والتحريف والانحراف والشرك الذي يحدث في بني اسرائيل. هل هو خاص ببني اسرائيل ام ايضا بامة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:53](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي طب استغربوا يعني الام هتفضل سابتة زي ما هي؟ فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يكون بعدك - [00:13:15](#)

طب لو انت مت صلى الله عليه وسلم. هل هيجي نبي يصلح الفساد اللي في الامة؟ قال لا ولكن يكون خلفاء اذا وظيفة الخليفة الاساسية اصلاح ما فسد من دين الناس بغياب الانبياء - [00:13:31](#)

وظيفة الخليفة الاساسية اصلاح ما فسد من دين الناس بسبب غياب الوحي. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم عشان تعرف ان كل شوية يحصل انحراف في التاريخ من اول ادم الى ان تقوم الساعة. كل شوية الامم تنحرف فبيعت الله عز وجل من يصلح الامة. الامة بتنحرف. كان الاصلاح - [00:13:49](#)

قبل التوراة بالخصر وينزل الاهلاك التام. الان يبعث الله عز وجل اناسا يقاتلون في سبيله يقول النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله على رأس كل مائة عام يبعث الله هذا بعث من عند الله عز وجل. هذا اصطفاء من عند الله عز وجل - [00:14:13](#)

يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الامة امر دينها. يبعث الله على رأس كل مائة عام كل ميت سنة بتمر على امة النبي صلى الله عليه - [00:14:34](#)

وسلم بيحدث تغيير بيحدث انحراف في العقائد والمفاهيم. فيقدر الله عز وجل رجالا من اهل العلم لا يخافون في الله لومة لائم. يوضحون الحق ويبينون الحق ويوضحون الباطل. حتى يكون الناس على بينة من امرهم. يبعث - [00:14:47](#)

الله على رأس كل مئة عام لا من يأتي بدين جديد ولكن من يجدد لهذه الامة امر دينها. اي يعيد امر هذه الامة الى الدين الاول الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والسلف الصالح - [00:15:05](#)

يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الامة امر دينها. لذلك كان عقاب العالم الذي يكتم امر الدين عقابا شديدا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كتم علما - [00:15:22](#)

كتم علما يعلم ان هذا حرام يعلم ان هذا باطل. الجم بلجام من نار يوم القيامة بانه افسد دين الناس. واذا فسد دين الناس واذا فسد دين الناس فسد كل شيء في الارض - [00:15:38](#)

اذا احبتي في الله هكذا الامم لا تستطيع ان تسير على الطريق الصحيح الا بوجود من يسوسها. من يقودها من يعلمها امر دينها. هذه وظيفة الخلفاء. هذه وظيفة الحكام. فاذا تخلى الحكام والخلفاء عن هذه الوظيفة - [00:15:55](#)

قام بها العلماء لا يخافون في الله لومة لائم. يبينون الحق من الباطل حتى يكون الناس على بينة من امرهم كلما هلك نبي خلفه نبي بعده. وانه لا نبي بعدي. ولكن يكونوا خلفاء - [00:16:15](#)

احبتي في الله سأل حذيفة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله شفا انظر حذيفة يعلم ان الامم تتغير يعلم ان دائما الامم تتجه الى الشر في انحراف في الامم. قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كنا في جاهلية وشر. فاتنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر - [00:16:46](#)

ولا هيفضل خيري على طول؟ قال نعم بعده شر قال نعم فيه شر جاي بعده. قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل بعد هذا الشر من خير طب الشر اللي هبيجي بعدك فيه بعده خير؟ قال نعم ولكن فيه دخن - [00:17:05](#)

قلت وما دخنه ولا اناس تعرف منهم وتنكر يهدون بغير هدي. يعني ناس عندهم حاجات صح وحاجات غلط ده الخير اللي فيه دخل. قلت فهل بعد هذا الخير اللي فيه دخل مين شر؟ قال نعم - [00:17:22](#)

دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها والعياذ بالله هؤلاء الذين يخرجون علينا في الاعلام يشوهون الحقائق ويبدلون العقائد يريدون ان يقنعوا الناس ان ما بيننا وبين اليهود هي مجرد معارك ارضية على الحدود او اختلاف على حفنة من تراب. لا والله -

[00:17:38](#)

انها معركة عقدية قائمة الى ان تقوم الساعة حتى يتكلم الحجر ويدل المسلمين على مكان اليهود. انها معركة قائما. كيف يقنع الناس كيف يقنعون الناس؟ كيف يتمنوا النصر لاسرائيل على غزة - [00:18:04](#)

كيف يتكلمون بهذه الكلمات؟ كبرت كلمة تخرج من افواههم. ان يقولون الا كذبا. الم يخبرنا الله عز وجل وقال لن ارضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. الم يقل الله عز وجل لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء؟ بعضهم اولياء بعض. ومن يتولى - [00:18:21](#)

منكم فانه منكم. الم يخبرنا انهم اشد الناس عداوة للمؤمنين؟ الم يخبرنا انهم احرص الناس على حياة؟ الم يخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم انهم اكثر اتباع الدجال. اذا المعركة مستمرة قائمة الى ان تقوم الساعة. ما هذا التحريف - [00:18:41](#)

والخبل والجنون الذي يحدث في وسائل الاعلام. كيف يتمنى بعض الناس ان ينتصر الاسرائيليون على غزة كيف يتمنون ذلك كيف يشمتون في اخوانهم؟ ان ما بيننا وبين اخواننا في غزة انها رابطة العقيدة. انها رابطة الاسلام. اعظم من اي حفنة من - [00:18:59](#)

تراب اي جنون هذا! اي كلام هذا يتكلم به هؤلاء القوم فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:19:17](#)

الذي باركنا حوله لنريهم من آياتنا الله عز وجل اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم واسرى به الى المسجد الاقصى ليصلي اماما بالانبياء هناك لقد استلم راية التمكين هناك وان الذي يسيطر على المسجد الاقصى دائما هو الذي يمكن له في الارض. انما بيننا من

صراع وبين اليهود - [00:19:35](#)

ليس الصراع بين الفلسطينيين واليهود. هذا جنون ولو تخلى الفلسطينيون كما يدعي بعض الناس لو تخلوا عن ارضهم لن نتخلى نحن عنها انها ليست ارضهم. انها ارض الله عز وجل - [00:20:00](#)

قال صالح فذروا عليه السلام فذروها تأكل في ارض الله اي الناقة. الارض ارض الله والناقة ناقة الله فذروها في ارض الله ان المسجد الاقصى وهو ثالث الحرمين واولى القبلتين انه مسجد مقدس عند المسلمين. صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:16](#)

بكل الانبياء ولا يؤام الرجل في بيته الا باذنه اي انه سوف يكون مكانا للنبي صلى الله عليه وسلم طالما هو اللي صلى امام هو استلم

راية التمكين والخلافة في الارض. خلاص تم استبدال بني اسرائيل. لذلك في آيات تحويل القبلة سيقول - [00:20:38](#) السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. لما القبلة تحولت من المسجد الاقصى الى الكعبة علم الان بنو اسرائيل قيل انه تم استبدالهم. لم يطبقوا ذلك فقامت الحروب. وقامت المعارك وسوف تستمر الى يوم القيامة. لذلك لما قال الله - [00:20:58](#) عز وجل في سورة البقرة كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه اي اليهود الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات. ليه اليهود اختلفوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:18](#)

بغيا بينهم القضية كلها بغى وحسد وطالب للرئاسة وطلب للملك كما قال الربيع كما ذكر الامام الطبري باغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. الاية التي تليها مباشرة تدل على استمرار الصراع ام حسبتم ان - [00:21:40](#)

تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب احبتي في الله ان عقيدة الولاء والبراء من محكمات هذا الدين وليست من المتشابهات. ان عقيدة ان تتولى المسلم وان تتبرأ وتبغض - [00:22:02](#)

من الكافر والكافر هو كل من تخلى عن دين الاسلام كل من لم يشهد بان الله هو واحد احد فرض صمد وكل من لم يشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الرسول الخاتم فهو كافر. خارج من ملة الاسلام - [00:22:26](#) في جهنم هذا من محكمات هذا الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم والذي نفسي بيده ليسمع بي يهودي او نصراني ثم يموت وهو لا يؤمن الا كان من اهل النار - [00:22:46](#)

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. معقول في ناس هتتولى اليهود؟ فتري الذين في قلوبهم - [00:23:03](#)

مرض يسارعون فيهم. انظر الى التعبير القرآني لم يقل يسرعون اليهم. ولكن قال يسارعون فيهم ارتمي في احضانهم يريد ان يدخل فيهم يريد ان يكون منهم وهذا ما حدس. الشاشات الاسرائيلية تعرض تعرض بعض مقالات ما قاله بعض الاعلاميين. يسارعون فيهم يقولون - [00:23:29](#)

نخشى ان تصيبنا دائرة. يقول لك هم اللي معهم القوة الوقتي وما حدس عارف فخلينا نناق اللي معه القوة. يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح. اللهم عجل بنصرهم. اللهم عجل بالفتح. فعسى الله ان يأتي بالفتح اوامر من عنده - [00:23:54](#)

فيصحبوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين امنوا. المؤمنون مستغربين. اهؤلاء الذين اقساموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم؟ دول اللي كانوا بيقلوا احنا مؤمنين؟ دول اللي كانوا بيطلعوا يمسلوا على الناس ويقولوا احنا اهل ايمان انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. يا ايها الذين امنوا - [00:24:16](#)

من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم اللي هيتولى اليهود والنصارى وكأنه ارتد عن دينه سوف يستبدل ويأتي الله بقوم اخرين لهم صفات يحبها الله عز وجل هذا ما سنعرفه بعد جلسة الاستراحة - [00:24:40](#) اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم احبتي في الله دائما نقول في كلامنا الاسراء والمعراج. الاسراء والمعراج - [00:24:58](#)

ولكن القرآن فصل الاسراء عن المعراج فجاء بالاسراء في سورة في سورة الاسراء وجاء بالمعراج في سورة النجم وهناك فارق بين الاسراء والمعراج فالمعراج امر خارق للقدرة ان يصعد احد الى السماء السابع عند سدرة المنتهى - [00:25:31](#) ويلتقي بجبريل ويوحى الله عز وجل اليه هذا امر مستحيل للبشر اما ان يذهب المسلمون الى المسجد الاقصى ايا كانت الوسيلة وايا

كانت الطريقة. ويصلوا هناك هذا امر مطلوب هذا هو التمكين - [00:25:53](#)

لذلك لما جاءت سورة الاسراء سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنروها من اياته لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قال الله عز وجل بعدها وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين -

[00:26:10](#)

ولتعلن علوا كبيرا يخبر الله عز وجل عن بني اسرائيل انه مكن لهم في المسجد الاقصى ولكنهم تخلوا عن الدين فسلط الله عليهم من

يسومهم سوء العذاب ثم قال الله عز وجل عسى ربكم ان يرحمكم - [00:26:30](#)

وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ولم يعد بنو اسرائيل الى الحق فصرفهم الله عز وجل ومن الله عز وجل على النبي صلى

الله عليه وسلم قبل الهجرة بسنوات - [00:26:46](#)

ان اسرى به الى المسجد الاقصى. وكان ده اشارة ان سوف تتمكن انت وامتك من المسجد الاقصى. بدليل ان النبي صلى الله عليه

وسلم مات ولم يصل المسلمون الى المسجد الاقصى. ولكن وصلوا في عهد عمر بن الخطاب - [00:27:02](#)

فصلاة النبي صلى الله عليه وسلم اماما بالانبياء في المسجد الاقصى دلالة اننا لابد ان نسعى للصلاة الى المسجد الاقصى وان يكون

هناك اماما لا مأمومين. لا يسمح لنا بالدخول بتصاريح. لا. بل نحن الذي نسمح - [00:27:17](#)

او لا نسمح نكون نحن القائمة في المسجد الاقصى نسأل الله عز وجل ان يمكن لنا بصلاة في المسجد الاقصى قبل الموت هذه هي

الحقيقة هذه الحقيقة ان قبل الهجرة - [00:27:34](#)

ولسه في قمة العذاب وفي قمة الاستضعاف ولكن لابد ان تعلم ما هي اهدافك ما هي عقيدتك؟ قبل ان يهاجر المسلمون الى المدينة

ليلتقوا باليهود عرفهم الله عز وجل انهم لابد وسيذهبوا الى المسجد الاقصى - [00:27:49](#)

هذه هي العلاقة بين المسلم وبين المسجد الاقصى انه يحرص على الاقتراب ولو شبر. قال موسى عليه السلام رب امتني من الارض

المقدسة ولو رمية بحجر رايح للمسجد الاقصى رايح للارض المقدسة ولكن - [00:28:07](#)

عاقب الله عز وجل من معه بالتية ومات موسى عليه السلام في التيه فهو يموت ويقول ربي امتني من الارض المقدسة رمية بحجر.

اموت جنبها. يعني لو مش هشوفها يا رب اموت - [00:28:25](#)

جنبها هكذا كان الانبياء فما بالناس كيف نتعامل مع هذه القضية؟ ما هذا البرود؟ هذه القضية ليست ملكا لاحد. ليست ملكا لفصيل حتى

تحدث عليها المزاييدات لا يجرمنكم شئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. لا يجرمنكم الغضب من اناس ان تتخلوا عن

جزء - [00:28:38](#)

ان كبير من دينكم قد يكون فيه هلاككم. ماذا يفعل هؤلاء الناس؟ اوصل البغض ببعض الناس لفصيل ان ينتقد وينتزع جزءا من

عقيدته كيف يحدث هذا؟ لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح - [00:29:01](#)

لا تجعل الغضب من الاخر ان تتنازل انت عن عقيدتك. انت مسؤول عن الصلاة في المسجد الاقصى. انت مسؤول عن الدعاء عن اقل

الاشياء للوصول الى المسجد الاقصى. كيف يتمنى اناس - [00:29:20](#)

ان يتحطم ان تتحطم غزة. كيف يقولون احنا ما لنا ما يولعوا. احنا ناقصين ما هذه الكلمات الخبيثة الرابطة بين الناس قال الله

عز وجل يا ايها الناس انا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا - [00:29:34](#)

التقسيمات الارضية والحدود الدولية والعشائر والقبائل والانساب هذه للمعارف لكن العلاقة ان اكرمكم عند الله اتقاكم. العلاقة بيننا

وبين بعض ان احنا مسلمين. بينا روابط. هذه الحدود التي يتغنى بها الناس هذه الحدود الارضية بين الدول وبعضها لظالما تغيرت

على مدار التاريخ. من قال ان الحد اللي موجود بين دولة الجزائر - [00:29:54](#)

تونس هو نفس الحد اللي كان موجود من ميتين سنة. هذه الحدود لظالما تغيرت. حدود المملكة السعودية مين اللي قال ان هي دي

نفس الحدود؟ لظالما تغير وستتغير على مدار الزمان. انوالي ونعادي على حفنة من الارض - [00:30:21](#)

لقد توعد الله عز وجل من يقدم رابطة النسب على رابطة الدين قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال

اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها ثمان اشياء احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا -

[00:30:37](#)

توعد من الله عز وجل لمن يقدم رابطة النسب او رابطة الارض او المال في علاقاته المادية على الدين يتوعد الله عز وجل. هذه الروابط رابطة الانسان تجاه الوطن مهمة. رابطة الانسان تجاه والده تجاه نسبه. عشيرته قبيلته. روابط مهمة. لكن اذا حدث تعارض -

[00:31:02](#)

يقدم الدين اذا حدث تعارض بين رابطة النسب او رابطة التراب و رابطة الدين فرابطة الدين اولي. هكذا كان الصحابة ان الصحابة بعد غزوة بدر يمر احدهم المسلمين بعد ما انتصروا في غزوة بدر يمروا على الاسرى كما مر كما يروى مرة مصعب ابن عمير - [00:31:25](#) فيقول لمن يوثق اللي يربط في الاسرى يقول عن اخيه اشد وثاق هذا بيقول له اربط اخويا كويس فان امه صاحبة مال الام وعندها فلوس هتفتنوه بمبلغ كويس يقول له اربط اربطه كويس - [00:31:48](#)

ولما ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت اتحاشك في الحرب قال لوجدتك لقتلتك كانوا يقدمون رابطة الدين حتى على رابطة النسب. تركوا ارضهم واموالهم وابائهم وابنائهم طلبا لدين الله عز وجل. اذا - [00:32:05](#)

احبتي في الله. يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم. ما هي صفاتهم يا رب يحبهم الله عز وجل يحب هؤلاء. من هؤلاء يا رب حتى ننال هذا الشرف - [00:32:22](#)

يحبهم ويحبونه انهم يحبون الله عز وجل ثم بعد ذلك اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ذليل لكل مؤمن عزيز على كل كافر. هذه هي العلاقات اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهد - [00:32:39](#)

دون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. دائما يلام المجاهد. دائما يلام المضحي. دائما الذي يبذل في سبيل الله يلومه الناس. يعتقد مجنون ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. اللهم اجعلنا ممن تحبهم. اللهم اجعلنا اذلة على

[00:33:00](#) - المؤمنين كل المؤمنين

واجعلنا اعزة على الكافرين كل الكافرين. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ارزقنا صلاة في المسجد الاقصى قبل الموت. اللهم حرر المسجد الاقصى من دنس اليهود. اللهم حرر المسجد الاقصى من دنس اليهود. اللهم انصر اخواننا في غزة. اللهم انصرهم نصر عزيز -

[00:33:27](#)

اذا مؤزرا. اللهم انصرهم لا ناصر لهم الا انت. اللهم انصرهم يوم ان تخلينا عنهم. اللهم سدد رميهم ووحدهم كلمتهم. اللهم انصر كل المستضعفين المسلمين في كل مكان في بورما وفي الشيشان وفي الصومال وفي كل مكان يا رب العالمين. اللهم استعملنا ولا

[00:33:47](#) - تستبدلنا

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة وشهادة في سبيلك ترضى بها عنا يا رب

العالمين. اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم اجعل ختام هذا الشهر فرحا على المسلمين في كل مكان - [00:34:07](#)

اللهم اجعل هذا العيد عيدا على المسلمين في سوريا وفي فلسطين وفي كل مكان يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:34:28](#)

[00:34:44](#) - اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك